

و. س. جورنال: هكذا تهدد رغبات وأفكار بن سلمان مستقبل نيوم



يحلم ولي العهد السعودي الأمير "محمد بن سلمان"، أن تنهض مدينة "نيوم" التي تكلف 500 مليار دولار، يوماً ما من الصحراء؛ مما يغير واقع السعودية من خلال حذب مليارات الدولارات من الاستثمارات الجديدة، في وقت تحاول فيه المملكة تقليل اعتمادها على النفط قبل نفاد احتياطياتها من النفط الخام. ولكن حتى الآن، تغرق "نيوم" في وحل من التأخيرات مع فرار جماعي للموظفين الذين يعاونون من الضغوط تحت وطأة رؤية الأمير الطموحة.

وقد كافح المهندسون لتحقيق مطالب تغيير حفرة طولها نصف ميل وطولها 30 طابقاً في جانب جبل، بهدف إحتواء مجموعة من الفنادق والمساكن.

وهناك توجيه آخر ببناء 10 قصور (كل منها أكبر من ملعب كرة قدم)، وقد اجتذب هذا التوجيه أكثر من 50 تصميماً مختلفاً، إلا إنه جعل الموظفين يتساءلون عما إذا كان هناك أي شخص سيشتري منازل يمكن أن تصل قيمة الواحد منها إلى 400 مليون دولار، وفقاً لمراجعة خطط المشروع والمصالح مع أولئك الذين شاركوا في تطوير "نيوم".

وفي أحد اجتماعات مجلس الإدارة في ديسمبر/كانون الأول الماضي، رفض "بن سلمان" ما قدمه مخططو المدن من خطط أخرى أبسط لمدينة خالية من التلوث، وطلب منهم التفكير بشكل أكثر جرأة، وقال: "أريد أن أبني أهرامي"، ، وفقاً لأشخاص مطلعين على تعليماً تهـ.

ووصف متحدث باسم "ن يوم" المملوك لصندوق الثروة السيادي السعودي، حجم المشروع بأنه غير مسبوق، لكنه قال إن توجهه النهائي من وسـتشـكل عبر "تغير الأولويات والفرص والتحديات". وسعى "بن سلمان" إلى استخدام الأفكار الكبيرة لجذب المستثمرين، وأخبر المسؤولين الأجانب في بعض الأحيان أنه سيكون سعيداً إذا حقق نصف ما خطط للقيام بهـ.

وتعد "ن يوم" المثال الأكثـر جرأة حتى الآن على خطط الأمير البالغ من العمر 35 عاماً؛ لجذب استثمارات أجنبية واسعة النطاق إلى المملكة. لكنه حقق نجاـحاً محدوداً، حيث بلغ إجمالي تدفقات الاستثمار إلى السعودية العام الماضي نحو 5.4 مليار دولار، بزيادة تقارب مليار دولار عن عام 2019 بالرغم من الوباء، لكنها أقل من الـ 16 مليار دولار سنويـاً التي كانت موجودة قبل عقد من الزمنـ.

وفشـل بـيع أسهم شركة "أرامكو" في جذب أعداد كبيرة من المستثمرين الدوليين، بعد أن وضع ولـي العهد تقـيـيـماً ضخـماً قدرـه 2 تريلـيون دولار ولم يكن مستعدـاً لـتخـفيـضـها بما يـكـفـيـ لإـغـراء المؤسسـاتـ الأـجـنبـيةـ.

كما تـكافـحـ المـبـادرـاتـ الأـخـرىـ لـإـعادـةـ ضـيـطـ اـتجـاهـ الـاقـتصـادـ. وـتأـخـرتـ مـحاـوـلـةـ الـمـلـكـ السـابـقـ "عبدـالـعزـيزـ" لـبنـاءـ مـركـزـ مـالـيـ فـيـ الـرـيـاضـ عنـ الموـعـدـ المـحدـدـ بـعـشـرـ سـنـوـاتـ، وـهيـ مـديـنـةـ عـلـىـ الـبـحـرـ الـأـحـمـرـ أـطلـقـهـاـ الـمـلـكـ عـامـ 2005ـ عـلـىـ أـمـلـ جـذـبـ مـلاـيـنـ السـكـانـ، وـلـكـنـ يـبـلـغـ عـدـدـ سـكـانـهـ الـآنـ عـدـةـ آـلـافـ فـقـطـ.

لكـنـ خـطـطـ "نـ يومـ" أـعـظـمـ بـكـثـيرـ، وـتـتـمحـورـ أحـدـثـ روـىـ لـهـاـ حـولـ مـشـرـوعـ مـديـنـةـ خـالـيـةـ منـ الـأـنـبـاعـاتـ الـكـربـونـيـةـ بـطـولـ 106ـ مـيـلـ تـسـمـىـ "ذاـ لـايـنـ"ـ، وـهـيـ عـبـارـةـ عـنـ مـديـنـةـ خـطـيـةـ مـتـصـلـةـ بـوـاسـطـةـ قـطـارـ فـائـقـ السـرـعـةـ، بـدـونـ سـيـارـاتـ.

كـماـ تـهـدـفـ 4ـ مـشـارـيعـ تـطـوـيرـ أـخـرىـ -ـ تـسـمـىـ خـلـيـجـ نـيـومـ وـمـنـطـقـةـ الـعـقـبـةـ وـجـبـلـ نـيـومـ وـمـديـنـةـ نـيـومـ الصـنـاعـيـةـ -ـ إـلـىـ تـطـوـيقـهـاـ، وـتـشـمـلـ مـشـرـوعـاً لـبـنـاءـ مـنـتـجـعـ فـيـ الجـبـالـ يـسـمـىـ "ذاـ فـولـتـ"ـ. وـيـتـطـلـعـ "بنـ سـلمـانـ"ـ أـنـ يـكـونـ لـدـىـ "نـ يومـ"ـ 14ـ قـطـاءـاًـ صـنـاعـيـاًـ تـشـمـلـ مـجاـلـاتـ الطـاـقةـ وـإـنـتـاجـ الـغـذـاءـ وـوـسـائـلـ الـإـعـلامـ، مـنـ بـيـنـ أـمـورـ أـخـرىـ.

ولكن، يقول بعض موظفي "نيوم" والمسؤولين السعوديين إنهم متشككون في إمكانية تنفيذ الخطة، ومع إن صندوق الثروة السيادي ووزارة المالية استثمرا بالفعل أكثر من مليار دولار في البنية التحتية الأولية والخطط الرئيسية والاستشاريين وأجور الموظفين، إلا إنها أموال كان يمكن استخدامها بشكل أفضل في أماكن أخرى، وفق ما قاله بعض المسؤولين السعوديين.

## شكوك من الداخل

كما يقول موظفون آخرون (سابقون وحاليون) إنهم غير مقتنعين بأن المستثمرين الأجانب سيقتنعون ببعض مقترنات "نيوم".

كما إنهم يتشككون في أن المملكة يمكن أن تفي بخطط مجموعة جديدة من القوانين التي يفترض أن تجذب الأجانب المعتمدين على العادات الغربية، مثل استهلاك الكحول أو احتلال الرجال والنساء بحرية.

وتحطط "نيوم" لاستثمار 5 مليارات دولار لبناء أكبر منشأة لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم، لكن هذا المشروع يتثير شهية الاستثمار سواء كانت "نيوم" موجودة أم لا، بالنظر لثراء موقع "نيوم" بالطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

وقال متحدث باسم "نيوم" إنها تعمل على " إطار قانوني تنا فسي" وتجري مناقشات مع مستثمرين دوليين "يحرصون على تبني العمل الفريد الذي حاول تحقيقه".

ويقول الموظفون الحاليون والسابقون إن الرئيس التنفيذي لشركة "نيوم"، "نظمي النصر"، يجد صعوبة في تحقيق أفكار "بن سلمان" بالرغم من سمعته وخبرته في إدارة المشاريع في "أرامكو" على مدى 30 عامًا. وقامت "نيوم" بتدوير العشرات من كبار الموظفين خلال ولادته، وعبر كثير منهم عن الانزعاج من أسلوب إدارة "النصر"، وفق ما قالته المصادر، وقد تخلى بعضهم عن عقود تصل قيمتها إلى مليون دولار في السنة.

وكان أحد الرحيلين "أندرو ويرث"، الرئيس التنفيذي السابق لأحد أكبر منتجعات التزلج على الجليد في الولايات المتحدة، والذي ترأس المنتجع الجليدي "ذا فولت" المخطط له في "نيوم"، حيث غادر في

أغسطس/آب بعد أن اعتبر أن "طريقة قيادة النصر تتضمن باستمرار استخفاف وفورات غضب مهينة"، وفقا لخطاب استقالة أطلعت عليه صحيفة "وول ستريت جورنال".

ومن بين الراحلين الآخرين المدير التنفيذي الذي يقود تطوير "خليج نيوم" والصندوق الاستثماري للمشروع وفريقه القانوني وقسم السياحة فيه، كما رحل أيضاً اثنان من مدراء تكنولوجيا المعلومات، ورئيسان للتسويق، ومديران للاتصالات.

ورفض المتحدث باسم "نيوم" الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالموظفين، لكنه قال إن "نيوم" لديها معدل "دوران موظفين" طبيعي يماز似 أي منظمة جديدة شبيهة في الحجم.

وغالباً ما يخبر "النصر" الموظفين الجدد أنهم بحاجة إلى الإيمان بالرؤية وتقديم التضحيات للبقاء في "نيوم"، كما قال للموظفين الجدد في يونيو/حزيران 2019: "هناك أيام تشعر فيها أنك عملت بجد أكبر مما كنت تخيله، ومع ذلك لا تنجز شيئاً"، وفقاً للاحتجاجات أحد الأشخاص الذين حضروا الاجتماع.

كما قالت الموظفة السابقة "إيمي بوثويل"، التي عملت في القسم الذي يرتكز على إنشاء صناعات غذائية، إن الموظفين يتم تدريبهم على الإيمان بمشروع "نيوم"، وبالرغم من ذلك يخاطر عدد منهم بالتشكيك في ثقافة المشروع أو جدواه، وقالت: "عندما غادرت، شعرت كما لو أنني خرجت من طائفة دينية".

تدخل ولـ"العهد"

ويقول الموظفون الحاليون والسابقون إن "بن سلمان" متورط بشدة في التفاصيل، وعندما قدم المهندسون المعماريون خططاً رئيسية لمشروع "جبل نيوم" في عام 2019، أخذ ولـ"العهد" عناصر من 3 ملاعب ودمجها معًا، بما في ذلك تصميمات لـ"ذا فولت" وبحيرة على قمة 7500 قدم، وفقاً لوثائق أطلعت عليها "وول ستريت جورنال" ومصدر مطلع.

وأصبحت طموحات الأمير تجاه "نيوم" واضحة مع إطلاق حملة العلاقات العامة الخاصة بمشروع "ذا لайн" في يناير/كانون الثاني، حيث فكر فريق "نيوم" في وضع أضواء قوية يمكن رؤيتها من الفضاء.

وأعرب "بن سلمان" عن أمله في تلقي اتصال من محطة الفضاء الدولية لتهنئته بإضافة "ذا لين"، بحسب مصادر مطلعة على الخطط، لكنه ألغى لاحقاً خطط الأضواء وقلص الإطلاق.

أما الآن، فإن مطوري المشروع يدرسون جدوئ إنشاء ناطحة سحاب ضخمة، لتمييز مدينة "ذا لين" عند النظر إليها من السماء. ووفقًا للخطط التي أطلعت عليها "وول ستريت جورنال"، فيمكن أن يرتفع الهيكل 1600 قدمًا في الهواء، أي أعلى من مبني "إمبريال ستيت"، فيما يبلغ عرضه 55 ميلاً، أي 4 أضعاف طول ما نهائ.

المصدر | ستيفن كالين و روري جونز/وول ستريت جورنال - ترجمة وتحرير الخليج الجديد